نشطاء: هذا ما يجب فعله حتى لاتصبح إدلب رقّة ثانية

الكاتب : مجموعة من الناشطين

التاريخ : 2 مارس 2018 م

المشاهدات : 2280

أكد مجموعة من نشطاء الثورة السورية، وجود مخطط للإبقاء على جبهة النصرة في إدلب، وذلك من أجل تبرير التدخل الروسي والإيراني شمال غربي سوريا، لافتين إلى أن بقاء داعش ـ في مرحلة سابقة ـ كان ضرورياً لتبرير التدخل الأمريكي في الشرق.

وأوضح هؤلاء ـ في بيان تداولته وسائل التواصل وحصل نور سورية على نسخة منه ـ أن من يستطيع إعاقة هذا المخطط هم ثلاثة أطراف:

الشعب: من خلال استمراره بالثورة، وإعلانه عن موقفه بالمظاهرات، ومؤازرته "لجبهة تحرير سورية في تطهير المناطق المحررة من المعتدين".

القوى الثورية: (الزنكي والأحرار والصقور)، التي يقع على عاتقها قيادة المعركة، مستفيدة من "تجربة داعش والحرص على عدم تكرارها في الشمال".

الفصائل المترددة: بعد أن تتخلى عن الحياد و"ترفض انضمام كتائب تظاهرت بالانشقاق عن النصرة، لأنها ستعود كلها إلى حضن النصرة من جديد بعد استرجاع المبادرة" وفقاً لما جاء في البيان.

ويأتي هذا البيان بالتزامن مع استمرار المعارك بين الثوار وجبهة النصرة في ريفي إدلب وحلب، والتي أفضت حتى الآن إلى سيطرة الثوار على مناطق واسعة من ريف حلب الغربي.

صورة البيان:

نداء: حتى لا تصبح إدلب رقة ثانية

أيها الشعب السوري العظيم، أيها السوريون الأحرار:

لقد كشفت المعركة الأخيرة مع جبهة النصرة أن أعداء ثورتنا حريصون عليها كما كانوا حريصين على داعش، فقد كان بقاء داعش شرق سوريا ضرورياً لتبرير التدخل الأمريكي، وبقاء النصرة غربها ضروري لتبرير التدخل الروسي والإيراني، وهذا يؤشر إلى ترتيب لإدلب يشبه ما رُتّب سابقاً للمنطقة الشرقية، فهل ستقبلون بأن تجركم جبهة النصرة إلى هذا الفخّ وإلى هذا المصير؟

إن الذين يستطيعون إعاقة هذا المخطط الخطير هم ثلاثة أطراف، إذا أخلصوا النية وأحسنوا التخطيط وقدّم كل طرف ما يستطيعه فسوف ينقذون إدلب والشمال المحرر من مصير كمصير الرقة في سوريا أو مصير الموصل في العراق إن شاء الله.

الطرف الأول: الشعب الذي فجر الثورة الأولى في سبيل حريته: عليه أن يستمر بثورته حفاظاً على حريته وأن يملأ مناطقه بالمظاهرات المناهضة لجبهة النصرة، وأن يمنع الحياد الكاذب ويصطفّ مع القوى الثورية الصادقة، وأن يساعد جبهة تحرير سوريا في تطهير المناطق المحررة من المعتدين.

الطرف الثاني: القوى الثورية (الزنكي والأحرار والصقور): هذه الفصائل تقدم كل ما تستطيع تقديمه على الجبهات، وعليها أن تقود المعركة قيادة مركزية شاملة، وأن تدرس تجربة داعش حتى لا تتكرر مرة ثانية في الشمال المحرر لا سمح الله.

الطرف الثالث: الفصائل المترددة: عليها أن تتخلى عن الحياد الظاهري الذي حال دون تحرير مناطقها، ووأن ترفض انضمام كتائب تظاهرت بالانشقاق عن النصرة، لأنها ستعود كلها إلى حضن النصرة من جديد بعد استرجاع المبادرة.

يا شعبنا العظيم، إننا نقف اليوم في منعطف خطير من تاريخ بلدنا وثورتنا المجيدة، وسوف ينعكس قرارنا وعملنا سلباً أو إيجاباً على مستقبل سوريا ومستقبل الثورة، فلا تخذلوا بلدكم ولا تطعنوا ثورتكم من أجل رؤية قاصرة أو مكاسب عاجلة، وانظروا إلى المآلات وإلى ما ستجرّه النصرة على الشمال كله من بلايا وطامات، واتخذوا القرار الصائب مهما تكن التضحيات.

نسأل الله أن يرد كيد الأشرار المعتدين في نحورهم، وأن يحمي سوريا وأهلها من كل شر ويكلل ثورتها بالنصر المبين.

المصادر: